

" اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا ، خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ عَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا "

روي من حديث ابن عباس

علي ابنه ، وكريب بن أبي مسلم أبو رشدين، وسعيد بن جبير ،

أولاً : رواية علي بن عبد الله بن عباس

رواها عنه :

(المنهال بن عمرو ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومنصور بن معتمر)

(١) رواية المنهال بن عمرو .

بلفظ " بَلَفْظ " بِتُ بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَرِي ، فَقَالَ : " مَنْ هَذَا ؟ " ، فَقُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : " فَمَهْ " ، قُلْتُ : أَمَرَنِي أَبِي أَنْ آيِتَ بِكُمْ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : " فَالْحَقُّ " فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ : " افْرِسُوا لِعَبْدِ اللَّهِ " ، قَالَ : فَأْتَيْتُ بِوَسَادَةٍ مِنْ مُسُوحٍ ، قَالَ : وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ الْعَبَّاسُ أَنْ لَا تَتَأَمَّنَ حَتَّى تَحْفَظَ صَلَاتَهُ ، قَالَ : فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأَمَّ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ ، قَالَ : ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى فِرَاشِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : " سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَهَا إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ آيَةً ١٩٠ ، ثُمَّ قَامَ فَبَالَ ، ثُمَّ اسْتَنَّ بِسِوَاكِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ مُصَلًّا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَيْسَتْ بِقَصِيرَتَيْنِ وَلَا طَوِيلَتَيْنِ ، قَالَ : فَصَلَّى ، ثُمَّ أَوْتَرَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَاجْعَلْ عَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَاجْعَلْ عَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ أَسْفَلٍ مِنِّي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي يَوْمَ لِقَائِكَ نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا " ^(١)

أخرجها الحاكم في (المستدرک) ^(٢) (٦٣١٧) قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ .

وابن أبي الدنيا في (التهجد وقيام الليل) (٥١٤) وأبو يعلى في " مسنده " (٢٥١٧) قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ (زهير) ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِسْحَاقَ بِهِ .

وأبو نعيم في " الحلية " (٣٩٤٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ .

(١) في هذه الرواية أن الدعاء بعد انقضاء صلاة الوتر .

(٢) قال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

أبو يعلى الموصلي في " مسنده " (٢٥١٧) ،

تفرد برواية الحديث هنا عن المنهال بن عمرو يونس بن أبي إسحاق .

قلتُ : علي بن عبد الله بن عباس (ثقة)

والمنهال بن عمرو (ثقة)

ويونس بن أبي إسحاق يهمل قليلاً ، .

فهذا الطريق حسن إن شاء الله تعالى .

(٢) رواية محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

بلفظ فَصَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ " فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ عَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا " .^(٣)

رواها حبيب بن أبي ثابت (وقد اختلف عليه) على ثلاثة أوجه :

(الوجه الأول) عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه .

(الوجه الثاني) عنه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن أبيه .

(الوجه الثالث) عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن علي .

(أما الوجه الأول)

فقد رواه عنه حصين بن عبد الرحمن

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٤٠٩) ، و مسلم في صحيحه (١٢٨٦)^(٤) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٤٤٣) والبيهقي في " الدعوات الكبير " (٦٢) ، والحاكم في " شعار أهل الحديث " (٧١) وابن عساكر في " تاريخه " (٢٢٤٥٠) .

قلتُ : تفرد به حبيب بن أبي ثابت .

وهو حجة لكنه يرسل ويدلس ، ولكنه صرح في رواية أحمد السالفة بالتحديث ، .

وقال ابن خزيمة بعد روايته لهذا الحديث : " كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ مُدَلِّسٌ ، وَلَمْ أَفِفْ هَلْ سَمِعَ حَبِيبٌ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمْ لَا ، ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَإِذَا أَبُو عَوَانَةَ رَوَاهُ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ . نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نَا

(٣) في هذه الرواية الدعاء عند انقضاء ركعتي سنة الفجر وخروجه لصلاة الفريضة .

(٤) في رواية مسلم لم يذكر ركعتي الفجر .

أَبُو الْوَلِيدِ ، نا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

فانتفى تدليسه هنا والحمد لله رب العالمين .

(أما الوجه الثاني)

فقد رواه عنه كامل أبو العلاء

أخرجه الطبراني في " الكبير " (١٢١٩٠) قال : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْبَغْدَادِيُّ ، ثنا عُبيدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ بِهِ .

قلت " عبيد بن إسحاق ضعيف على أقل أحواله .

(أما الوجه الثالث)

فقد رواه عنه الحجاج بن أرطاة

أخرجه الطبراني في " الدعاء " (٦٨٧) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ .

قلتُ : هذا السند فيه انقطاع بين الحجاج وحبیب .

والحجاج مدلس كذلك .

فالراجح من هذا الخلاف الوجه الأول والله أعلم .

قلت : ومحمد بن عبد الله بن عباس (مقبول) عند الحافظ . ولم يرو عنه فيما وقفت عليه إلا (الزهري وحبیب) فهو مجهول حال ، وقد توبع في روايته هنا كما سبق .

(٣) رواية منصور بن المعتمر

بلفظ " ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ آيَةَ ١٩٠ الْآيَاتِ الْخَمْسَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ آيَةَ ١٩٤ ، ثُمَّ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ نُورًا " (٥)

(٥) في هذه الرواية قبل صلاة النافلة .

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣٨) قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَيْسَى الْكُوفِيُّ بِهِ ،

قلتُ : وأحمد بن محمد هذا (ضعيفٌ) ، فلا تصح رواية منصور والله أعلم .

ثانياً : رواية كريب بن أبي مسلم

رواها عنه :

(سلمة بن كهيل ، عمرو بن دينار ، شريك بن أبي نمر ، بكير الطائي)

(١) رواية سلمة بن كهيل

بلفظ:

"بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَتَمَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رُكْعَةٍ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا " . ، قَالَ كُرَيْبٌ : وَسَبْعُ فِي التَّائِبَاتِ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ : عَصْبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعْرِي ، وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ

عنه عدد من الرواة منهم :

(أ) شعبة بن الحجاج ^(٦)

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٥) ، وأحمد في " مسنده " (٢٤٦٩) ، والطبراني في " الكبير "

(١٢٠٣٤) ، مسند أبي داود الطيالسي (٢٨٢١)

(ب) سفيان الثوري

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٠) ، وأحمد في " مسنده " (٣٠٧٠) ، وابن أبي الدنيا في " التهجد

وقيام الليل " ^(٧) (٣٩) ، والنسائي في " الكبرى " (٣٩٥) ، والبخاري في " الأدب المفرد "

(٦٩٣) ، وفي " صحيحه " (٥٨٧٠) ، وأبو عوانة في " مسنده " (١٨٠٠) ، وابن حبان في " صحيحه "

(٢٧٠١)

(٦) كان شعبة يشك ويقول " يقول في دعائه أو سجوده "

(ج) سعيد بن مسروق

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٥) ، والنسائي في " الكبرى " (٧٠٢) وفي " الصغرى " (١١٠٨) ، والطبراني في " الكبير " (١٢٠٣١) ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (١٥٦٠) ، أبو بكر بن أبي شيبة (٢٨٦٥٣)

(د) عَقِيل بن خالد

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٥)

(هـ) رواية ابن أبي ليلى

الطبراني في " الكبير " (١٢٠٣٣)

قلتُ : وسلمة هذا ثقة ثبت .

(٢) رواية عمرو بن دينار

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ) بِهِ .

(٣) رواية شريك بن أبي نمر

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٥)

(٤) رواية بكير الطائي

أخرجه مسلمٌ في " صحيحه " (١٢٨٥) ، والطبراني في " الكبير " (١٢٠٣٤) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " (٣٩٤٢)

ثالثاً: رواية سعيد بن جبیر

بلفظ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاضْطَجَعْتُ فِي حُجْرَتِهَا ، وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي أُحْمِي كَمْ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : فَجَاءَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْحُجْرَةِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَقَالَ : أَرَقَدَ الْوَلِيدُ فَتَنَاوَلْ مِلْحَفَةً عَلَى مِيمُونَةٍ ، قَالَ : فَارْتَدَى بِبَعْضِهَا وَعَلَيْهَا بَعْضٌ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، حَتَّى صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ ، لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ ، ثُمَّ قَعَدَ فَأَتَنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ وَكَانَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ أَنْ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، بَيْنَ يَدَيَّ وَنُورًا ، مِنْ خَلْفِي وَزِدْنِي نُورًا " .

رواها عنه عدد من الرواة منهم :

(١) أبو هاشم الرماني

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣١٧٦) ، ابن الأعرابي في " معجمه " (٤٠٧) ، الطبراني في " الكبير " (١٢٣١٠) ،

(٢) يحيى بن عباد

المزي في " تهذيبه " (٢٤٨٥) من طريق الطبراني ، البزار (البحر الزخار) (٨١٢) ، النسائي في " الكبرى " (٤٠٣) ، البخاري في " الأدب المفرد " (٦٩٤) ، الطبراني في " الكبير " (١٢٣٢١) ، .

قلتُ : وأبو هاشم الرماني ثقة ، وأبو هبيرة يحيى بن عباد ثقة .

فالخلاصة أن هذا الحديث صحيح ، والروايات تتفق في الغالب في أن هذا الدعاء كان بعد انقضاء صلاة الوتر وقبل الذهاب إلى صلاة الفجر والله أعلم

وكتبه

أبو الحسن محمود آل عبّيد المصريّ